التنميةُ البشريةُ في الإسلامِ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ

1- أوضحَ مفهومَ التنميةِ البشريةِ.

2- أحللَ العلاقةَ بينَ التنميةِ وخلافةِ الإنسانِ في الأرضِ.

3- أستنتجَ خصائصَ التنميةِ البشريةِ في الإسلامِ.

4- أبينَ أهدافَ التَّنميةِ البشريَّةِ.

5- ألخِّصَ بعضَ تجاربِ التنميةِ البشريةِ.

أبادرُ لأتعلمَ

تعتبرُ تنميةُ الموارِدِ البشريةِ ركيزةً أساسيةً لكلِّ مجالاتِ التنميةِ الأخْرى، فلا يمكنُ تحقيقُ تنميةٍ في مجالٍ ما بعيدًا عنِ العنصُرِ البشريِّ؛ لذلكَ بدأَ التَّركيزُ علَى تنميةِ الموارِدِ البشريةِ منْ أجلِ تحقيقِ التنميةِ الشاملةِ للمجتمعِ، وتركَّزَ مفهومُ التَّنميةِ البشريةِ حولَ إطلاقِ طاقاتِ الإنسانِ وقدراتِهِ لتحقيقِ حاجاتِه والانتقالِ إلى مستوًى أفضلَ، وهوَ متَّفقٌ تمامًا معَ مفهومِ التَّنميةِ بشكلٍ عامٍّ، وهيَ الانتقالُ بمجتمعٍ ما منْ مستوًى أدنَى إلى مستوًى أعلَى، ومنْ نمطٍ تقليديٍّ إلى نمطٍ آخرَ متقدّم.

بدأَ الحديثُ عنِ التنميةِ في النصفِ الثاني منَ القرنِ العشْرينَ، في ظلِّ الحاجاتِ المتجددةِ للإنسانِ، والتخصُّصِ في شتّى مجالاتِ العلومِ، وتزايُدِ أعْدادِ السّكّانِ.

فهَلْ هذِه فعْلًا هي بدايةُ التَّنميةِ البشَريَّةِ؟

لا

إضاءات

قالَ ﷺ:

إنْ قامَتِ الساعَةُ وفي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسيلَةٌ فلْيَغْرِسْها.

مجمع الزوائد

أستخدمُ مهاراتي لأتعلم

التنميةُ البشريةُ عبادةٌ:

أنـزلَ اللـهُ - تعالَـى - القـرآنَ الكريـمَ علَـى رسـولِهِ محمَّـدٍ ﷺ خاتمًـا للكتُـبِ السـماويَّةِ ومصدِّقًـا لهـا، والمتأمِّـلُ فـي القـرآنِ الكريـمِ يجِـدُ أنَّ موضوعَـهُ هـوَ الإنسـانُ، وأنَّ كلَّ مـا فيـهِ موجَّـهٌ لـهُ، وقـدْ جعلَـهُ اللـه - تعالَـى - نـورًا وهـدًى للنّـاسِ، ليخْرِجَهـم مـن ظلُمـاتِ الجهْـلِ إلـى نـورِ العِلْـمِ، ومـنَ التخبُّـطِ والانحِـرافِ إلـى الهُـدى والفَـلاحِ، قـالَ تعالَـى: ﴿ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ

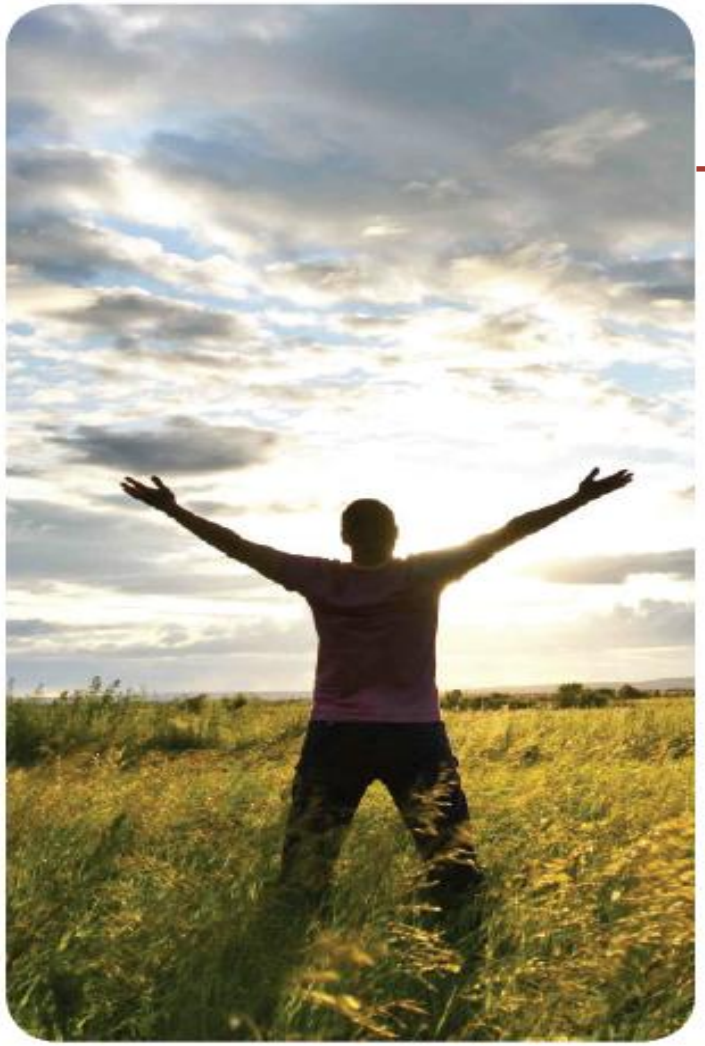

ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [المائدة: 16]، فكانتِ الكلمةُ الأولَى من كتابِ اللهِ - تعالَى: ﴿ ٱقْرَأْ ﴾ [العلق: 1]، لتبدأَ منذُ اللحظةِ الأولى تنميةُ الإنسانِ، وصارَ واجبًا عليْهِ أن ينمّي طاقاتِه وقدراتِه، وبشكلٍ دائمٍ ومستمرٍّ؛ لينتقلَ منْ نمطٍ تقليديٍّ يعيشُ فيهِ إلى نمطٍ آخَرَ متقدِّمٍ كمًّا ونوعًا.

من هُنا نجدُ أنَّ القرآنَ الكريمَ قدْ وضعَ أساسَ التنميةِ البشريةِ وهوَ العلمُ والمعرفةُ، وحدَّدَ غاياتِها عبرَ آياتِه الكريمةِ منذُ قرونٍ بعيدةٍ، فاندِماجُ المسلمِ في التنميةِ البشريةِ واجبٌ شرعيٌّ، ليرتقيَ إلى مراتبَ متقدمةٍ في الطّاعةِ والعبادةِ وتحقيقِ ذاتِه، ويتمكَّنَ من مواكبةِ روحِ عصْرِه، ويحفَظَ مصالِحَه ومصالحَ مجتمعِه والنّاسِ جميعًا، ويحققَ معنَى الخلافةِ في الأرضِ، قالَ تعالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ [البقرة: 30].

أحلّلُ:

بالتعاونِ معَ مجموعتي نحلّلُ العلاقةَ بينَ خلافةِ الإنسانِ في الأرضِ ومفهومِ التنميةِ البشريةِ.

العناصر	البيانُ
الحكمةُ منْ خلقِ الإنسانِ	عبادة الله تعالى .
هدفُ استخلافِ الإنسانِ	عمارة الأرض
الغايةُ من تحقيقِ الاست	توفير حياة كريمة للإنسان مدَّتُها مدى الحياة
الغايةُ منَ التنميةِ البش	بقاء الإنسان وتوفير حاجاته مدَّتُها مدى الحياة
إذن: العلاقةُ بينَ التنميةِ البشريةِ والاستخلافِ في الأرضِ.	أن التنمية وسيلة لتحقيق الخلافة في الأرض

خصائصُ التنميةِ البشريةِ في الإسلامِ:

أولًا: الشمولُ:

إنَّ نظرةَ الإسلامِ للتَّنميةِ نظرةٌ شاملةٌ، شملتِ الإنسانَ والكونَ والحياةَ، ووضحتِ طبيعةَ علاقةِ كلٍّ منهما بالآخرِ، قالَ تعالَى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾[البقرة: 29] ، فالكونُ بكلِّ ما فيهِ مسخَّرٌ للإنسانِ، والإنسانُ مكلَّفٌ باستثمارِ وتطويرِ مواردِه الطبيعيةِ والحفاظِ عليْها، قالَ تعالَى: ﴿ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴾[هود: 61]، ليحافظَ بذلكَ على استمراريَّةِ الحياةِ بكلِّ أشكالِها، ولنْ يتحقَّقَ هذا إلّا بتنميةِ الإنسانِ لنفْسِه فكريًّا وسلوكيًّا؛ ليكونَ قادرًا علَى تنميةِ بقيَّةِ المجالاتِ الأخْرَى: الاجتماعيِّ والاقتصاديِّ والبيئيِّ والماليِّ والثقافيِّ، ويحقِّقَ حاجاتِه الروحيةَ والماديةَ بتوازنٍ واعتدالٍ، دونَ تغليبِ جانبٍ على آخَرَ.

أتوقعُ:

- بالتعاونِ معَ طلابِ الصفِّ وبإشرافِ المعلّمِ نضعُ نتائجَ متوقعةً للحالةِ التاليةِ:

الحالةُ	التوقّعاتُ
يبالغُ في تناوُلِ الطَّعامِ بحجَّةِ إمتاعِ نفْسِه.	..... السمنة والمرض ، الإسراف ، يقصر في واجباته .....
تفرَّغَ للعبادةِ وترَكَ العمَلَ نهائيًّا.	يقلل الإنتاج ، تخلف المجتمع ،عالة على غيره

أنتقدُ:

- بالحوارِ معَ مجْموعتي نناقشُ العبارةَ التّاليةَ ونحكمُ عليْها: (صحيحةٌ، غيرُ صحيحةٍ)

العبارةُ	الغايةُ تبرِّرُ الوسيلةَ
الحكمُ:	غير صحيحة
السببُ	لا بد أن تكون الغاية مباحة ولا تضره نفسه أوغيره

ثانيًا: ربانيةٌ:

كما بيّنّا سابقًا أنَّ القُرآنَ الكريمَ جاءَ لتحْقيقِ سعادةِ الإنسانِ في الدُّنيا والآخرةِ، وهدايتِه وإصْلاحِ شأنِه، وهذا أعْلى مراتبِ التنميةِ البشريَّةِ، قالَ تعالَى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [الأعراف: 96]، وهذا وعْدُ اللهِ الذي خلَقَ الخلْقَ، ويعلمُ ما يصلحُهُ وما يفْسدُه، فنتائجُه سليمةٌ ومضمونةٌ.

أمّا ما يتوصَّلُ إليهِ النّاسُ من علمٍ إنَّما يخضعُ للتَّجريبِ والتَّعديلِ المستمرِّ، وتدارُكِ السلبيّاتِ؛ للوصولِ إلى الصَّوابِ، وخلالَ ذلكَ قدْ يدفعُ الإنسانُ ثمنًا باهظًا للأخطاءِ المحتملةِ، لكنْ ليسَ هناكَ ما يمنعُ منَ البحثِ، أو ما يمنعُ من تبادُلِ الخبراتِ والمنافعِ والتَّعاونِ بينَ البشَرِ جميعًا؛ لتحقيقِ المصالحِ الإنسانيَّةِ، قالَ تعالَى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [المائدة: 2]

ثالثًا: إنسانيةٌ:

قالَ تعالَى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ ﴾ [الإسراء: 70]، والتكريمُ هنا عامٌّ في بني آدَمَ جميعًا، ولم يقتصِرْ على زمانٍ أوْ مكانٍ، وهذا يعْني أنَّ الإنسانَ عمومًا هو محورُ التنميةِ البشريةِ في القرآنِ الكريمِ، فعليهِ أنْ يحتفظَ بهذَا التَّكريمِ، وأن يرفَعَ منْ درجتِهِ فيهِ، قالَ تعالَى: ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [المجادلة: ١١] ، وبذلكَ يحققُ دورَه في الحياةِ، ويحيا حياةً كريمةً سعيدةً بالعملِ الصالحِ: إخلاصًا وعلمًا وإتقانًا.

أطبّقُ:

- أتأمّلُ الحديثَ الشّريفَ التّاليَ ثمّ أجيبُ:

قالَ ﷺ: مَن كتمَ عِلْمًا ألجَمَه اللهُ يومَ القيامةِ بلِجامٍ مِن نارٍ. [ابن حبانٍ]

- أربطُ بينَ الحديثِ وما يناسبُه منَ الخصائصِ السّابقةِ.

« الشمول ، ربانية ، إنسانية »

أصمِّمُ:

نشاط فردي

- أرسمُ خطةً للتَّنميةِ البشريةِ حسبَ الجدولِ التّالي:

اسمُ الخطةِ	أطورُ نفْسي	صعوبةٌ متوقعةٌ
هدَفي	.....	طريقةُ حلِّ الصعوبةِ: .....
الفترةُ	.....	.....
الإجراءاتُ	.....	نتيجةٌ متوقعةٌ: .....

أهدافُ التَّنميةِ البشريَّةِ:

منْ خلالِ مفهومِ التَّنميةِ البشريَّةِ نتبيَّنُ أهدافَها على النَّحوِ التّالي:

1- الارتقاءُ بالإنسانِ فكريًّا وسلوكيًّا.
2- إطلاقُ طاقاتِ الإنسانِ وقدراتِه واستخدامُها بأفضلِ الطرُقِ.
3- الاعتمادُ على الذّاتِ، وجعلُ الإنسانِ منتجًا وفاعلًا في المجتَمعِ، وقادرًا على تحْقيقِ حاجاتِه.
4- الانتقالُ بالفرْدِ والمجتمَعِ إلى المستوَى الأفضلِ، وتوفيرُ حياةٍ كريمةٍ لهُما.
5- تحقيقُ المصالحِ الخاصّةِ والعامَّةِ معَ تقديمِ المصلحةِ العامَّةِ.
6- جعلُ الإنسانِ قادرًا على التنميةِ الذاتيَّةِ المستمرَّةِ وعدمُ الاكتفاءِ بحدٍّ معينٍ.

نشاط فردي

أكونُ رأيًا:

- منْ خلالِ الحوارِ معَ مجْموعتي نكوّنُ تصورًا عنِ الحالاتِ التاليةِ حسبَ الجدولِ:

الحالة	رأيي	المبرّرات
قالَ: لقدْ طورتُ ذاتي ونمَّيتُها، لكنّي لا أريدُ أنْ أعمَلَ.	....	....
قالَ: نميتُ ذاتي، لكنَّ الأعمالَ التي تعرضُ عليَّ ليستْ بمستوايَ.	....	....
يحبُّ صناعةَ المنسوجاتِ واشترَى آلةَ نسيجٍ، ولا يَعرفُ عنْها شيئًا.	....	....

تجاربُ في التنميةِ البشريَّةِ:

مـنَ العلمـاءِ مَـن طلَـبَ العلْـمَ وهـوَ كبيـرٌ فـي السّـنِّ، لـم يَحُـلِ العمـرُ بينَـه وبيـنَ طلَـبِ العلْـمِ، فصـارَ لهُـمْ مكانـةٌ بيـنَ العُلمـاءِ، وارتفـعَ شـأنُهُم بيـنَ النّـاسِ، منْهُـم العـزُّ بـنُ عبـدِ السّـلامِ -رحمـه اللـه - فقـدْ طلَـبَ العلْـمَ بعْـدَ أن تجـاوزَ الخامسـةَ عشـرةَ مـنْ عمـرِهِ، واجتهـدَ فـي طلَـبِ العلْـمِ حتّـى صـارَ مـنْ أشـهَرِ عُلمـاءِ عصـرِهِ، وعلَّـمَ النّـاسَ اللغـةَ والنَّحـوَ والفقْـهَ والتَّفسـيرَ، وألَّـفَ كتبًـا، ولا زالـتْ كتُبُـهُ فـي مكتبـاتِ الجامعـاتِ، ومـا زالَ طلبـةُ العلـمِ ينهلـونَ منْهـا و إلـى مـا شـاءَ اللـهُ تعالَـى.

أناقشُ:

تشيرُ تقاريرُ حولَ التنميةِ البشريةِ إلى أنَّ منْ نتائجِ التنميةِ البشريَّةِ انخفاضَ نسبِ الإصابةِ ببعضِ الأمراضِ، وبشكلٍ ملحوظٍ.

- خلالَ جلسةِ نقاشٍ معَ طلابِ الصفِّ، نحدِّدُ سببيْنِ لذلكَ.

.....تؤدي التنمية إلى تطور طبي.....

.....الاهتمام بالجسم وممارسة عادات صحية سليمة.....

.....

نشاط فردي

أبحثُ:

عنْ قصَّةِ أحدِ العلماءِ الذينَ طلَبوا العلْمَ كبارًا في السّنِّ، وألخِّصُها لطلبةِ الصّفِّ.

أنظّم معلوماتي

التنمية البشرية في الإسلام

التنمية عبادة:	خصائصها:	أهدافها:
معناها: .... بدايتها: .... دليلها:	....	....

أنشطةُ الطالبِ

أجيبُ بمفردي:

أولًا: أوضحُ حكمَ التنميةِ البشريةِ في الإسلامِ مستدلًّا على ذلكَ.

.....

.....

.....

.....

ثانيًا: أوضحُ المقصودَ بخاصّيَّةِ الشمولِ للتَّنميةِ البشريَّةِ.

.....

.....

.....

.....

ثالثًا: أحدِّدُ العلاقةَ بينَ التَّنميةِ البشريَّةِ وتنميةِ الموارِدِ الطبيعيَّةِ.

.....

.....

.....

.....

رابعًا: أعدِّدُ أهدافَ التنميةِ البشريَّةِ.

.....

.....

.....

.....

أُثْري معْلوماتي:

قـالَ تعالَـى: ﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾ ﴾ [نـوح]

فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا	التوبةُ والرجوعُ عنِ الخطأِ إلى الصَّوابِ، وهذه تنميةٌ بشريةٌ.
يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا	فيهِ إشارةٌ إلى سببِ الحياةِ وغالبِ نعَمِ اللهِ تعالى، وهذا يحقِّقُ لهُمُ الراحةَ والطمأنينةَ.
وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا	فيهِ إشارةٌ إلى الموارِدِ الطَّبيعيةِ والأولادِ، إشارةٌ إلى حقوقِ الأجيالِ القادمةِ

أقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التعلُّمِ	مستوَى تحققِهِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميزٌ
1	مفهومُ التنميةِ البشريةِ			
2	مفهومُ التنميةِ			
3	حكمُ التنميةِ البشريةِ			
4	خصائصُ التنميةِ البشريةِ			
5	دلالاتُ خصائصِ التنميةِ البشريةِ			
6	أهدافُ التنميةِ البشريةِ.			

أضعُ بصْمتي

أثقُ بنفْسي وقدُراتي، وأنمّي ذاتي، وأكونُ منتجًا ومشاركًا في خطَطِ التنْميةِ الوطنيَّةِ، وأقدّمُ مصلحةَ الوطنِ.

- **أبحثُ:**

- أكتبُ تقريرًا عنِ التنميةِ البشريةِ في دولةِ الإماراتِ العربيَّةِ المتَّحدةِ.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....